

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

امام تصعيد سياسة العدوان وتزايد خطر الفاشية

تبرز اللجنة المركزية «بقلق» بتزايد التصعيد في سياسة الحكومة العدوانية. ان تصريحات رئيسة الحكومة ج. شير الى التلفزيون البريطاني في ٢٨/٩/٧٢ ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد وجوده القومي، هي استمرار تصعيد القوي ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان الذي جرى يوم ٢٨/٩/٧٢. وفي ٢٨/٩/٧٢ للقياد على حركة المقاومة الفلسطينية وعلى وجود الشعب العربي الفلسطيني.

وتستمر اللجنة المركزية تصريحات رئيسة الحكومة الصحفية القومية المتطرفة ضد وجود الشعب العربي الفلسطيني اعمى، وضد حقه في تقرير مصيره، وتستمر اعمال العدوان العسكري التي لا تحري الا لتحقيق هذا الهدف.

وتحذر اللجنة المركزية من ان كل محاولة من جانب اي شعب لجرمان نشط آخر هو استفاد من حقد براند الي نحر رامي. ومن ان كل محاولة لجرمان الشعب العربي الفلسطيني حقه بالوجود القومي يعطي يورا أساسيا للاغتراب على حقوق الشعب الاسرائيلي القومية وعلى وجود دولة اسرائيل.

ان قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة في سنة ١٩٤٧ الذي يشكل القاعدة الشرعية الدولية لقيام دولة اسرائيل، قائم على الاعتراف بحقوق الشعبين كليهما، الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيرهما واستقلالهما القومي.

ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، لحق لا يتزعزع، وليس في وسع اية تصريحات شوفينية واية اعمال عدوانية ان تلغي هذا الحق الاساسي. فقط الشعب العربي الفلسطيني من حقه ان يعين الشكل الذي يقرر فيه مصيره، ضمن الدولة الاردنية، او باقامة دولة مستقلة او بأي شكل آخر.

وتستمر اللجنة المركزية المواقف في «وساط الحكم» وتجاهلها النظام المذبذب العربي الفلسطيني وحقه بالوجود ولحقه، وتؤكد ان السلام العادل الناجز لا يمكن قيامه دون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وتؤكد اللجنة المركزية ان سياسة حكومة جولده مير واعمالها مغزولة عن التطور الواقعي في العالم وفي الشرق.

التي على صعيد ٢٤ -

راينا في ابعاد الازمة المصطنعة في العلاقات المصرية - السوفيتية (٣)

مكاسب التطور غير الرأسمالي في مصر لا يمكن ان يتنازل عنها الشعب بسهولة

بقلم: اميل جيبى

الفرع الى تناقض جوهري، وذلك لرؤيتهم اتفاق التطور السياسي والاجتماعي في المنطقة وفي العالم كله. فالتطور في حركة التحرر القومي ليس فقط نتيجة للنضال الداخلي، بل اثر عليه التطور الدولي وقوى الاشتراكية وايدولوجية الاشتراكية اعملى واحتماد التناقضات المستمرة بينها. اي بين حركة التحرر القومي وبين الامبريالية وحلفائها.

«الدرب»، نيسان ١٩٧٢.

وهذا بالضبط، ما حدث وحدث منذ قيام القيادة المصرية الحالية، في ١٨ تموز الماضي، بتأزيم العلاقات تأزيماً مصطنعاً مع الاتحاد السوفيتي.

فمن مظهر من مظاهر تبذيرها واهمالها ورغبتها في ايقاف التطور الداخلي الحتمي. وهي مواقف - تماماً كما أعلن مؤتمراً - تناقض ومماهية حركة التحرر القومي التقدمية. وطموح الشعوب الحقيقي الى التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي. والشعوب لا يوافقون على هذه المواقف الفرضية بل ينتقدون السليبي مع تمسكهم بالخط الاساسي، خط المحافظة على وحدة القوى المناهضة للامبريالية.

والتطورات الجارية الان تبدد اوغام الواهين وتؤكد رؤيتنا الصحيحة لاتفاق التطور السياسي والاجتماعي وحتمية احتدام التناقضات بين حركة التحرر القومي وبين الامبريالية. كما نرى جازياً الان.

وكل هذا التكدير المبني والواقعي، والذي اشتهر بالتطورات وسنتهته كاملاً، لا يجعلنا ننقل من مظاهر صعود الميّن في حركة التحرر القومي في مصر ومن الاخطار الناجمة عن هذا الصعود على مجموع الحركة ومكتسباتها، ولكننا في الوقت نفسه لا يمكن ان نتجاهل ان صعود الميّن في مصر يأتي في وقت يشهد فيه عدوان الامبريالية والرجعية وتتسع فيه الجبهات الشعبية في سوريا والعراق وامام مكاسب اجتماعية وسياسية عميقة حققها الشعب المصري ولا يمكن ان يتنازل عنها بسهولة.

في وقت يصبح فيه التعاون مع الاتحاد السوفيتي، اكثر من اى وقت مضى، مصل الحياة لشعب مصر، بل يهدد ما ينتظرها من العدوان الامبريالي وعدوان اعدائه.

(انتهى)

مصر. واستطاعوا، بهذا الشعار الكذاب، ان يضلّلوا بعض الناس الطيبين. ولكن مصرهم فيما بعد اثبت صحة ما اتته حزب عنهم، ومن اللحظة الاولى، انهم لا يسعون الى «الانتقاد الكافي» بل الى نفي كل الايجاب. النظام المهادي للامبريالية في مصر حتى يعتبروه، من وجهة نظرهم العنصرية، مثله مثل الحكم القائم في اسرائيل. جيتل لا يبقى من مضمون لازمة الشرق الاوسط الحالية سوى انها «صراع بين قوميتين» كما كان يجب المرحوم سنيه ان يردد. وجيتل يشتمون الاتحاد السوفيتي، كما يفعلون الان، لانه لم يقف «على الاقل على الحياد» في هذا النزاع الذي تقف فيه اسرائيل، على طول الخط ويدون اي تحفظ، وذلك، «موقف الدفاع».

وهؤلاء هؤلاء استغلوا كل تراجع، وكل صعوبة، لتسفيه موقفنا المبدئي. واسفه السفه هو محاولتهم، باسم الماركسية، ان يقبسوا انظمة التضرر الوطني بالمقاييس نفسه الذي تقبس فيه الانظمة الاشتراكية. فاذ لم يأت هذا القياس على قدر المقاس ضربوا كفا بكف وقالوا: «راحت».

لقد عالم مؤتمراً السابع عشر (الآخر) هذه القضية بمعالجة مبدئية وواقعية. وجاء، في الرد على هذه التخرصات، التقدير التالي لحركة التحرر القومي العربية: «وتقييم المكانة التاريخية التي يحتلها حركة التحرر الوطني والتي تقف على قيادتها قوى برجوازية صغيرة، وهذه هي حركة التحرر القومي العربية اليوم، بقدر ان ان التناقض الاساسي هو بين حركة التحرر الوطني والامبريالية. وحدثت مع ذلك ان البرجوازية الصغيرة - في تذبذبها السياسي واهمالها بالنسبة الى الامبريالية وغيبتها عن جميع الطبقة العاملة من الاشتراك الفعلي في السلطة وفي توجيهها غير الديمقراطي، واجبات المهادي للشوعية - تقف مواقف، وتخطو خطوات، تناقض ومماهية حركة التحرر القومي التقدمية وطموح الشعوب الحقيقي الى التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وتؤدي، بذلك، الى احتدام التناقضات في داخل الجبهة المناهضة للامبريالية. ولا يوافق الشيوعيون في هذه المواقف الضرة بل ينتقدون السليبي ويتنازلون ضده مع تمسكهم بالخط الاساسي، خط المحافظة على وحدة القوى المناهضة للامبريالية ومع الامتناع عن تحويل التناقض

ليست أزمة ١٨ تموز، في العلاقات المصرية - السوفيتية، التراجع الاول في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وكل تراجع، كل صعوبة تعترض سبيلها، كان يستغلها الميّن و«اليسار» في اسرائيل لهجمة موقفنا الايجابي من هذه الحركة ومن تطورها عريض الاحتمالات في المستقبل.

وبتلخص موقفنا الايجابي من هذه الحركة انها حركة تحرر وطني من الاستعمار والامبريالية قطعت، في معركتها الحتمية ضد الامبريالية وركائزها المحليين، من اقطاعية ورأسمالية كبيرة مرتبطة، شوطاً بعيداً في مجال السياسة التقدمية وفي مجال الاصلاحات الاجتماعية.

لقد وجدت طريقها الحتمي الى التحالف مع العالم الاشتراكي، وعلى رأسه الاتحاد السوفيتي، فتلورت سياستها الخارجية التحررية، من تأييد سياسة التعايش السلمي حتى التأييد الفعال لكل شعب يشق السبلح دفاعاً عن حريته.

وخلال هذه المسيرة قضت على النظام الملكي اقطاعي المتعفن، وحزرت القرية من الملكية اقطاعية، امت كسل البنوك وشركات التأمين. ولما افتركت انه بدون التصنيع الواسع لا يمكن معالجة قضايا الشعب المصري المعاشية (زيادة السكان الطبيعية تبلغ حوالي ٧٥٠ ألف نسمة سنوياً) وفعل دخل الفرد لم يزد، في حينه، على ٢٨ جنيهات سنوياً) بدأت في مشاريع التأميم وانشاء قطاع للدولة الصناعي بمساعدة مباشرة من الاتحاد السوفيتي، الامر الذي اثار معارضة متزايدة من البرجوازية المصرية اضطرت الحركة الى توجيه ضربات جديدة الى نفوذ البرجوازية المصرية الكبيرة، السياسي والاقتصادي.

وتطرحنا سيطر القطاع العام على ٩٠ بالمئة من وسائل الانتاج الاساسية (بمايشتتاه الزراعة) - وجرى تميم كسل الصناعة الثقيلة ونسباً كبيراً من الصناعة المتوسطة والخفيفة. وسيطر القطاع العام على مشاريع البحث عن المعادن واستخراجها، وعلى المواصلات الخارجية والتجارة الخارجية وعلى تجارة الجملة الداخلية. واصبح القطاع العام ينتج ٨٥ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي.

وحصد النظام اجور حد ادنى لعمال الصناعة والزراعة، ويوم عمل يسبح ساعات مما زاد المصالة بحوالي ١٢ بالمئة، وأشرك مندوبي المستخدمين في مجالس الادارة وقرر ايقاف ٢٥ بالمئة من ارباح شركات القطاع العام على تحسين اوضاع العمال والموظفين.

صحيح ان هذه الاجراءات لم تقف على نفوذ البرجوازية المصرية، بل ثمتت ووسعت، في العديد من المجالات، البرجوازية الصغيرة، خصوصاً في الزيف. ولكننا لا نستطيع اطلاقاً ان نتجاهل التطور ثمرراً واسمالياً للامبريالية، الذي يجري بقيادة البرجوازية الوطنية ويؤدي الى تعزيز ميطرتها على الدولة وعلى الاقتصاد. بينما الاجراءات التي اتخذها نظام عبد الناصر اعضفت من نفوذ وسيطرة البرجوازية المصرية دون القضاء عليها.

ولم تجر هذه المسيرة بقيادة الطبقة العاملة، التي لحقتها التطور العاصف قبل ان تصبح قادرة على قيادة الحركة. ولو كانت الطبقة العاملة هي القائدة لكنا اعتبرنا النظام يشرع في بناء الاشتراكية.

وهذا الوضع «الشاذ»، في معنى ان «الحالة الثورية» قد ظهرت في مصر قبل ان تصبح الطبقة العاملة قادرة على قيادة الثورة، اهل فئات مثقفة وفورية الى حد ما من ابناء البرجوازية الصغيرة في المدينة والقرية الى قيادة الحركة الثورية ودولة التحرر الوطني في اوضاع دولية تتميز بالتوتر المستمر في التوازن الدولي لصالح الاشتراكية.

هذا الوضع «الشاذ» - في المعنى الذي ذكره سابقاً، هو مرحلة انتقالية حتماً، وهي، في اوضاع مصر ومثيلاتها، مرحلة طورية نسبية. ونحن، الشيوعيين، اتفقنا على تسمية هذه المرحلة «مرحلة التطور غير الرأسمالي» - لا الاشتراكي ولا الرأسمالي، ولكنها مرحلة انتقالية اذا ما استمرت بنجاح. وهناك كل الامكانيات ان تستمر بنجاح، ففي مصر، ان نشترى الاوضاع للانتقال الى الاشتراكية. ونحن، الشيوعيين، الذين نلهم حتى الى الديمقراطية البرجوازية نظرة ايجابية على اعتبار بدلتها او اوضاعاً او دكتاتورية فاشية او عسكرية، وعلى اعتبار انه في ظلها تقوم الامكانيات امام الطبقة العاملة وحزبها لكي يتقويا ولكي يكسبا التأييد الشعبي الواسع، لا يمكن ان نستعين بالامكانيات، الاوسع بما لا يقاس، التي يقدمها نظام التطور الرأسمالي للطبقة العاملة، ولا بخطر يهدد النظام القائم في مصر الذي تتكالب عليه الامبريالية والرجعية، في اوضاع العدوان الامبريالي - الاسرائيلي، للقضاء عليه ولاستبداله بنظام اعموان الامبريالية وبعادة مصر الى حظيرة الرأسمالية.

اما الاشتراكية اليمنية في اسرائيل، من «العمل» حتى «اليام» فلم تعد كلمة واحدة في موقف الاشتراكية اليمنية الارووية التقليدية من شعوب الشرق وحركاتها التحررية على الرغم من كل الميّد التي جرت في «النفا» (لينغراد) منذ ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى التي عرت هذه الاشتراكية المرفقة وكشفت عمقها.

لقد ظلوا هنا ينظرون الى النظام التحوري في مصر بمنظار الديمقراطية البرجوازية الاضيق من خلق الامة. ونظراً لارتباطهم في احضان الامبريالية تجاهلوا ان التقدم الحقيقي في مصر وفي مثيلاتها يقاس بمدى تحرر مصر من الامبريالية ومدى كفاحها ضد الامبريالية.

واما «اليسار» - مايسين - واشباههم، فقد اتهمونا، نحن الشيوعيين، بفقاد الروح الثوري الذي يتطلب، في نظرهم، ان نلهم الثورة على النظام التحوري في مصر تماماً كما نلهم على نظام الملك حسين او على النظام القائم في اسرائيل. واعتبروا موقفنا الايجابي من طريق التطور غير الرأسمالي تنازلاً عن دور الطبقة العاملة القيادي، بينما الحقيقة هي العكس تماماً، فالتنازلي في هذه الثورة العادلة للامبريالية والاجتماعية مرة من ثمرات حركة تحرر الشعوب في اوضاع تغلب الاشتراكية عالمياً اكثر فاكتر ومكسباً هاماً من مكاسب حركة الطبقة العاملة اعمالية وطريقاً، اوجده التطور نفسه، لاستمرار تأهيل الطبقة العاملة، في اوضاع اسرع بكثير من اوضاع سيطرة الرأسمالية التي لن تكون الا سيطرة امبريالية، لتتو مركز القيادة ولانتقال الى الاشتراكية.

وبينهما، وفي حالة تعفن يركم الانوف، تقف يقابها جماعة المرحوم سنيه التي حاولت شق حزبنا، فيما حاولته، بالضبط بسبب محاولتها حرف حزبنا عن موقفه الايجابي المبدئي من النظام المهادي للامبريالية القائم في مصر. وبحاولت هذه الجماعة ان تتسلل، للاهاز على موقفنا المبدئي، وراء بيتار الشعار التضليلي: «انكم لا تنتقدون انتقاداً كافياً ولا تيزدون السليبيات في النظام القائم في

اضخم احتفال في بيروت لتسليم كمال جنبلاط جائزة لينين

جنبلاط: «طريق التحرر في العودة الى التحالف السياسي والمعنوي مع الاتحاد

السوفيتي» .. بلوخين: «الاتحاد السوفيتي الصديق الوفي للشعوب العربية

يما فيها شعب فلسطين» .. ممثل المقاومة: «لا بد ان نحصر

على صداقة الاتحاد السوفيتي من اجل امتلاك القدرة على التصدي للفرقة» ..

بيروت - خاص بالاتحاد - اقيم مساء العشرين من بول الماضي مهرجان، «نذر ان شاهدت بيروت

(النشاد) البيروية» مثلاً له، تكريماً للقائد اللبناني الوطني والتقدمي كمال جنبلاط بمناسبة نيته «جائزة لينين لتوطيد

الصداقة والسلام بين الشعوب» .. وقد حضره العديد من السفراء من البلدان الاشتراكية والعالم العربي وكذلك

عشرات النواب وقيادة الاحزاب والشخصيات الوطنية اللبنانية.

وانفتح المهرجان، الذي التقدمة العالية، واهار

ذكرت جريدة «النشاد» الى دفاعه النشط عن

البيروية عنه انه «تحول الى الصداقة مع الاتحاد السوفيتي

تظاهرة تأييد للصداقة» .. عن تنمية التعاون بين

العربية - السوفيتية، الشعبين العربي والسوفيتي»

الحامي الاستاذ محمود طيسو .. واذاف: «لقد عملتم

فاكده ان تكريماً الوطني دائماً وبوقه ضد اية محاولة

والعربي لكامل جنبلاط ... استهدفت نفس العلاقات

هو تكريم لحركة التحرر في الصداقة السوفيتية العربية»

لبنان، بل انه تكريم لكسل واكد بلوخين في كلمته

لبنان، كما انه تكريم لجمال التكريمية على «ان الحركة

حركة التحرر العربي» .. الدولية للدفاع عن السلام

واضاف يقول «ان منح هذه وصديقتنا كمال جنبلاط احد

الجائزة في هذا الظرف ابرز مطلبها، تلمب دورا عالم

بالذات .. دليل على تضامن الامة في ايامنا هذه. واكثر

الاتحاد السوفيتي قاصداً من مرة استطاعت قوى السلم

حركة التحرر العالمي مسع اجار الدوائر العسكرية

شعبونا وقوانا التقدمية» .. الامبريالية على التخلي عن

وتلاه الاكاديمي بلوخين، مخططاتها الخطرة واحباط

نائب رئيس لجنة جائزة الاستقراوات العسكرية وارغم

لينين، الذي سلم جنبلاط المستعمرين على التراجع.

الجائزة وعلق على صدره وفي الظروف المعقدة الراهنة

الوسام وسط التصفيق تقف امام المناضلين من اجل

الشديد من الحضور. السلام مهمات جديدة كثيرة

بلوخين: يترك الاعاءة قيمة والدوائر الامبريالية

الصداقة العربية السوفيتية والصيوية، في اعتدائها

وفي كلمته ابرز بلوخين، على حرية واستقلال الشعوب

الدور الوطني والتقدمي الذي العربية، تراهن على احداث

يقوم به جنبلاط في رص شقائق فيها بين القوى الوطنية

صغوف القوى الوطنية الماداة في البلدان العربية. وتتشط

للأمبريالية في العالم العربي والدوائر الامبريالية والصيوية

وفي تدعيم وحدتها مع الحركة كذلك محاولة الخفاق الاذن

الديمقراطية الدولية والامساح بصداقة الدول العربية منع

الاكاديمي بلوخين يسلم جائزة لينين لكامل جنبلاط

والشيوخ ضحية لهذا الهجوم جبلاط وقال زهير حسن

المجرم من المقاومة الفلسطينية» .. ان

«وتشر قرصنة العسكرية كمال جنبلاط يستحق تكريماً

الاسرائيلية الضمير والاشكاف خاصة من الحركة الفلسطينية

في جنين، انحاء العالم، وفيما ذلك بسبب الدور الذي لعبه

تغنت الدعابة الامبريالية في لوططة السلام بين لبنان

محاولاتها ليرير اعمال اسرائيل والحركة الفلسطينية» ..

فانها لن تستطيع تشويهه واذاف: «ان الاتحاد

الحقيقة ووقع مسؤولية اعمال السوفيتي صديق نظمي لنا

الارهاب والغف البربرية ضد ولا بد من ان تعرض على تلك

السكان الامنيين من احكام اهل الصداقة من اجل امتلاك

ايوب» .. المقاومة على المقاومة» ..

المقاومة تلعب دوراً فعالاً ..

الاسرائيلي الاخير» .. على جنوب

وبعد اذ اشار الى مخططات لبنان واكد ان المقاومة اللبنانية

حكام اسرائيل التوسعية واهل الفلسطينيين «تقاو» معا في

الولايات المتحدة لهم، ابرز التصدي للعدوان ومقاومته

دور المقاومة الفلسطينية الفعال وجرده

«في الجبهة المشتركة ضد» .. واتى كلمات تكريم اهل من

الامبريالية وسياسة اسرائيل مثل جبهة التحرير الجزائري

الرامية الى الاستيلاء على وعيد المجيد الواقعي باسم

الاراضي» .. وقال: «ان القيادة القومية لحزب البعث»

الاتحاد السوفيتي» .. والبلدان وتحمده ناصر القاير بفضل

الاشتراكية الاخرى كانت ولا سغارة اليمن الديمقراطية في

تزال الصديق الوفي للشعوب لبنان، وممثل الجبهة

اعربية بما فيها شعب فلسطين السوفيتية للتضامن الاثري

العربي في تضامنها لتحرير» .. الاسيوي» فواضوخوف،

الارض المحتلة وتحقيق حقوقها وتحدث باسم الحزب الشيوعي

الشروعة ومصلحتها الوطنية» اللبناني الرفيق جورج حاوي

.. واضاف: «ان الاتحاد فاكده على ان منسج الجائزة

السوفيتي ودول الاسيرة» تقدير عال للمساهمة الهامة

الاشتراكية الاخرى متواصل، تقدمها شعب لبنان

في المستقبل ارضا مساعداً وجهة القوى التقدمية وجميع

البلدان العربية للنضال ضد الشعب العربية في النضال

العدوان الاسرائيلي» .. في سبل السلام والمداة» ..

وتسدد الاكاديمي بلوخين طريق التحرر هي في التحالف

والصديق العربي المستر .. مع الاتحاد السوفيتي

الذي تقوم به الطيارات .. والتي كمال جنبلاط كلمة

الامركية على البلدان والقوي واسعة تحدث فيها عن

الامنة في جمهورية فنشيام التطورات الاخيرة في العالم منذ

الديمقراطية، وفيبنام الجنوبية الحرب العالمية الاولى،

والويس وكبوديا، ودعا الى والتفريات التي شهدتها عالمنا

العمل العاجل لوقف هبلاً وبأثرها على الناس .. وابرز

العدوان .. صجة التحليلات الماركسية

الاتحاد السوفيتي .. اواقنا المعاصر ولهم «المرحلة

صديق طبيعي لنا .. التحولة الخطرة الان» ..

ثم التي غسان قوبي كلمة .. وأشار في كلمته الى

اللجنة الوطنية لتكريم كمال جنبلاط

التي على ص ٨ و ٩



الاكاديمي بلوخين يسلم جائزة لينين لكامل جنبلاط

حملة لتصفية الفلسطينيين قوميًا

بقلم: روت لوفيتش

الفريية احوار في التفتل في كل مكان من فلسطين ، على جانبي الخط الأخضر - هذا هو الوضع اليوم ، وهذا هو الوضع الذي يريده ديان في المستقبل ، اليوم هم مواطنو الارض - وهكذا يريد ديان ان يكونوا في المستقبل ، واليوم ليس لحكومة الاردن ولا لبرلانه اية امكانية لتفصيل قراراتها في الضفة الغربية - وهذا ما يطعم اليه ديان ان يكون في المستقبل .

تري هل يمكن لوضع كهذا ان يستمر زمنا طويلا ؟ ديان يعتقد ان نعم ، « عند ديان » - كما يقول من - طيبين - يعمل اعتبار تاريخي يقول ان البلاد تبقى دائما ايدا امسا سكانها فقد يتبدلون ، لماذا اذن يعلن اليوم ان هذا القسم او غيره غير تابع لاسرائيل ، وتابع لسيادة اخرى ؟ من يقري ؟ - كما يقول ديان - فلهذا بعد عشر سنوات او عشرين او خمسين ننشأ اوضاع اخرى ؟ ولديان متسع من الوقت كي ينتظر خمسين سنة لتلك الاوضاع المذكورة اصلا . ومع ذلك فما الذي يقلقه ؟

بيد من حديد وبدون شفقة

والشرط لتنفيذ برنامج « القسم الانساني » هو ان يلتزم الاهلون العرب الصمت وان يقروا بسلطة الاحتلال . ومن اجل ضمان تنفيذ هذا الامر من الضروري تصفية حركة المقاومة الفلسطينية وان « ينزع من رؤوس » الفلسطينيين جميع الوطن وريثهم في الحصول على حقوقهم القومية عامة ، هذا هو معنى تصريح رئيسة الحكومة ، وحكام اسرائيل لا يقولون وحسب ، بل انهم يعملون ويستخدمون كامل العنف ضد الفلسطينيين .

وفي اطار حملة تصفية الكيان القومي للشعب الفلسطيني ، جرى الهجوم العدواني على قري ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ولبنان وسوريا ولديهم بضراوة وقسوة . ومعظم سكان هذه القرى والمخيمات هم من النساء والاطفال . وقد سببت قبائل « النابالم » سقوط ضحايا كثيرة . لقد اذرت هذه العمليات العدوانية الاحتجاج الشديد في العالم ولكن حكام اسرائيل لا يردسون وهم يحضرون عدوانا - حسب ما ينشر - واسعا على سوريا ودول عربية اخرى . ومن اجل تحقيق هذه الاهداف بمهد حكام اسرائيل الارضية النفسية لدى الجمهور الذي بالانفعال والتسليم من قتل الرعايا الفلسطينيين ومن اعمال اجرامية اخرى تقوم بها وتنفذها منظمة « البول السودا » ، وهو يستغلون هذه الاعمال حتى النهاية من اجل اهدانهم الاجرامية . ويهدف حكام اسرائيل من طريق هذه العمليات العدوانية ضد سوريا ولبنان اجبار حكومات هذه الدول الانسحاب من الفلسطينيين على نسق المجزرة الدموية التي فعلها الملك حسين ومن ثم تشريدهم .

عن طريق الارهاب ايضا

وتحتل حكومة اسرائيل بمخيمات هذه تيريكات اسياها الاميركان عبر البحار وتستمد التشجيع منهم وتستعد لتوسيع حربها ضد الحركة الفلسطينية بواسطة الارهاب ايضا وخارج نطاق الشرق الاوسط . وقالت ايضا رئيسة الحكومة في المقابلة التلفزيونية المذكورة :

« ان من شأن اسرائيل ان تقوم بعمليات في كل مكان يخطط منه الارهابيون قتل اسرائيليين او عندما ينفذوا مخططاتهم . انا اعتقد ان على الدول التي يعملون منها يقع واجب الجحيم ، والا فستفطر الى الاعتناء بذلك بانفسنا . لا حاجة للتأكد على الضرر البالغ الذي سيلحق ببلادنا وبالنضال لاحلال السلام . اذا سينفذ هذه المخططات . مع رفضنا التام للاعمال الارهابية التي تقوم بها فرق متطرفة بالاسم من الفلسطينيين ، الذين يقولون بطرق مرفوعة النضال للدفاع عن حقوق شعبهم ، الا اننا لا نساوي بين هذه الاعمال وخطورة اعمال الارهاب التي تقوم به حكومة وفي اراضي دولة اخرى ذات سيادة ، ان اعمالا ارهابية كهذه ، من جانب حكومة اسرائيل ، مع كل نتائجها الممثلة والمخفية ، هي اعمال اجرامية ، ستحول دولة اسرائيل الى دولة لصوية .

وهم خطر

ان احلام ومخططات حكام اسرائيل في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي اوهام رهيبة ، خطرة ، انه لمن التساهل في عصرنا الحاضر ، عصر تصفية الاستعمار ، عصر تحرر واستقلال الشعوب ، التفكير بامكانية اقامة امبراطورية جديدة - اسرائيلية .

حتى ولو أكد ذلك الاميركان بشكل قاطع ، فليس بمقدورهم اضهاد رغبة شعب في الحرية ، وببرهن على ذلك يوما في الفيتنام .

وانا لشهد انه منذ حرب حزيران كبرت واتسعت الحركة القومية للشعب العربي الفلسطيني . ولقد هيب العديدون من بين العمال والشباب والمثقفين والطلاب من مختلف فئات الشعب ، للنضال ضد الاحتلال .

ان تصريح رئيسة الوزراء هو تعبير عن تصعيد خطر في العلاقات في المنطقة .

وانه لمن السهولة بمكان ، في هذا الجو من التوتر والانفجارات ، ان يتدهور الوضع نحو سبيل الدماء . ان حكام اسرائيل ، رئيسة الحكومة - ديان ، والرؤساء العسكريين ، الذين تتكلمهم لائحة العرب ، لن يتبدوا في ارسال الاباء والبنين اليهود الى ساحرة الموت ، حتى لا يتمكن الاباء والبنون العرب من تحقيق كيانهم القومي حسب رغبهم .

على قوى التقدم والسلام ان ، ترى بالمقابل ، خطورة الوضع وان تعمل بداب واسرار متواصل على تجنب قوى شعبة من اجل حل سلمي عادل ولبثي ، ضمن الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحقوق الشعب الاسرائيلي على حد سواء .

اوردت رئيسة الحكومة ، جولده مير ، في مقالتها مع التلفزيون البريطاني ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تصريحها متطرفة ، متحدا ومثيرا . وذلك في جوابها على سؤال المذيع هل تعتقد ان الفلسطينيين يستطيعون ان يحطوا مرة بدولة لهم ، اذ قالت : « لا مكان لذلك وليس فيه ضرورة » . واجابت على سؤال آخر هو هل هي مستعدة لتجلس على طاولة الابحاث مع الفلسطينيين ايضا : « لا . لانه ليس لنا اية مقاضات مع الفلسطينيين . وليس لدينا ما نقتصره عليهم » . (عل حمشمار - ٧٢/٩/٢٩)

ولو ادلى احد رؤساء الدول العربية ، او اية شخصية عربية اخرى بتصريح في هذا النص بخصوص دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي - لتزعزت السيدة المحترمة دون شك . ولا فرق ، من ناحية قانونية وسياسية ، اذا كان هذا التصريح يتعلق بالشعب الاسرائيلي او الشعب العربي الفلسطيني .

نفس التساعنة ونفس الحقوق

اوجد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ القاعدة الدولية القانونية المتساوية لتحقيق حق تقرير المصير للشعبين . ومن ينكر اليوم حق الشعب العربي الفلسطيني وحقه بدولة له ، انما يزيل القاعدة القانونية لحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي ولوجود دولة اسرائيل . والحقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني حرم من تحقيق حقوقه القومية والقلب الى شعب لايجن بيد انفسه وطوردوا خلال ٢٥ سنة ، لا تعطي لاي كان حق ابطال وجوده ذي السيادة على خريطة الشعوب ! اما ج . مير فابلته بهمال فيها . ولكن الشعب العربي الفلسطيني لا يعيش بكلمة منها ، انما كل شعب يقرر بنفسه حقه ورغبته بالوجود ، وهو وحده الذي يقرر .

القضاء على الاحتلال

ولم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني في الماضي ولا يتوقف ولو لدقيقة عن كفاحه لاجل حقوقه القومية ، حتى عندما وقعت امامه قوات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية السياسية والعسكرية . وترجم جولده مير ان ليس لديها ما تقترحه على الشعب العربي الفلسطيني . ولكن للشعب العربي الفلسطيني مطالب من اسرائيل : فهو يطالب ، قبل كل شيء ، وكخطوة اولي حيوية نحو تقرير مصيره ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذيا كاملا . وليس لاسرائيل اي حق ان تتدخل في قضايا شعب آخر ، وتقرر فيما اذا كان الشعب العربي الفلسطيني في حاجة الى دولة له ام لا ، وامام ذلك ، فمن واجب حكومة اسرائيل نفسها ان تنسحب من المناطق التي احتلتها . فقط بابطال الاحتلال تنشأ الاوضاع التي تمكن الشعب العربي الفلسطيني من ان يقرر بنفسه رضاه ، بشكل تحقيق حق تقرير مصيره . ان سياسة الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه انما يخلدان الصراع المأساوي في منطقتنا ويمنعان السلام الذي يتوق اليه شعبنا وجميع شعوب المنطقة .

لماذا الان بالصف ؟

ان موقف رئيسة الحكومة من الشعب العربي الفلسطيني معروف . والجديد في ذلك هي انها فقط اعلنت موقفها المتطرف هذا في هذا الوقت بالضبط . وليس ذلك مجرد صدفة . اذ حسب راياها وراي وزرائها ، نشأت الاوضاع للكلام علنا والعمل باكثر شدة لخلق « الحقائق المنتهية » في المناطق المحتلة ، وحتى للقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك هم يستغلون واقع انه متى خسر الفلسطينيون على الاحتلال ، ويستغلون الوضع في مصر بعد خروج المستشارين السوفيت بمبادرة مصر ، الامر الذي اضاعها ، ويحصلون على التشجيع الكبير على العدوان ، من رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، نيكسون . و فقط في الايام الاخيرة قابل نيكسون جماعة من الليبراليين اليهود ووعدهم ، ان صداقته لصديقه جولده مير سوف تبقى مخلصه . حتى بعد الانتخابات . وفي هذا الوضع زاد الحزام اسما اي ان الامكانيات اصحت افضل اسام حكام اسرائيل .

وكبرت ج . مير على اسماع رجال الادعاء البريطانية الوقت المعروف « لا يمكن التفكير بالرجوع الى حدود صفة » . واضافت بسخرية : « لو كانت هذه الحدود بالفعل مدعشة جدا وتضمن السلام ، فلام نشبت اذن حرب ١٩٦٧ ؟ » . كانه بسبب الحدود غير الحصنة هاجمت اسرائيل الاقطار العربية !

والحقيقة هي ان اقوال ج . مير المتطرفة ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني مرتبطة بتأييدها بمشروع موشه ديان المتطرف .

ديان وجولده ماذا يريدان ؟

ولقد وجد موشه ديان « اختراعا » ، كيف يمكن فهم الضفة الغربية مع اهلبها العرب الفلسطينيين (لقد طردوا منهم ما استطاعوا ، ولكن لم يمكن طردهم جميعا) ، ودون ايجاد قضية ديمقراطية خطيرة ، حسب رايه ، للدولة اسرائيل . والقصد « القسم الانساني » الذي يضمن للسكان ان يبقوا ويعملوا (اذا توفر العمل) . ولكن ان يكون لهم حق في اي راي سياسي . ولن تكون لهم حقوق سياسية ، يستطيعون ان يكونوا مواطنين اردنيين و « احرارا » في ان يعيشوا تحت الحكم الكولونيالي الاسرائيلي . ويصف شبتاي طيب مكاتب « هاريس » ذلك (٢٢-٧٢) . « من الواضح ان الوضع الذي يريده ديان بصورة مغلقة كما يجب ، سيستمر بالفعل ما دام اسرائيل لا يوجد لها برنامج سياسي يقبله الجانب الثاني . وهكذا فانه ليس من فرق بين التصميم الذي يصو ان يصل اليه ديان وبين الوضع الراهن اليوم . فالسكان يتمتعون بجميع الحقوق المدنية باستثناء حكمهم السياسي في اختيار ما هو حسن لهم وما ليس بالحسن - هذا هو الوضع في الضفة الغربية ، وهذا الوضع يريده ديان في المستقبل ايضا ، وسكان الضفة

العالم العربي وبلدان مجلس التعاضد

املق نوفوستي تروفتسيف

ويقدم الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا مساعدتهما للعراق في بنشاء مصفاة مصافي البترول ، والمجر في بنشاء مصنع لمعارضات الاسمنت ، والمانيا الديمقراطية وبولونيا وبلغاريا في بنشاء مؤسسات زراعية . ومن بين المشاريع التي وضعت حيز العمل في العراق بمساعدة الاتحاد السوفيتي هناك المفاعل الذرية ومصنع التجهيز الكهربائي ومصنع الآلات الزراعية ومصنع الادوية وفبركة الالبسة الجاهزة وكومبينة القطنيات . وهناك اكثر من مئة مشروع ، ذات اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطني ، بنيت او هي قيد البناء في العراق بمساعدة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

مع الجزائر

ان تعاون بلدان مجلس التعاضد مع جمهورية الجزائر الديمقراطية والشعبية يتطور بجاح . وقد نشأت روابط اقتصادية وتجارية متعددة الجوانب بين الاتحاد السوفيتي والجزائر . وقدم الاتحاد السوفيتي وهو لا زال يقدم مساهمته في بناء اكثر من ٩٠ مشروعا اقتصاديا منها كومبينة الهجر التعدينية ذات الاهمية الكبيرة بالنسبة للاقتصاد الجزائري .

ولا يقل تعاون الجزائر مع بلدان مجلس التعاضد الاخرى انمارا - فقد ساعدت بلغاريا هذه البلاد في بنشاء فبركة للنسيج ، واكثر دباسة في الجزائر ، وقدمت تشيكوسلوفاكيا الى هذا البلد العربي الصديق معدات التجهيز الصناعي والمنجمي والزراعي بقيمة ٥٠ مليون دولار ، وقام الجيولوجيون السوفيتيون والرومانيون بالتعاون مع زملائهم الجزائريين بالتفتيش عن مكان معدنية هامة ذات اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطني الجزائري .

ان اشتراك بلدان مجلس التعاضد في اللقاءات التجارية المالية الهامة ، مثل معارض الجزائر ودمشق وبغداد ، يسهم اسهاما كبيرا في تدعيم الروابط الاقتصادية والتجارية . والاشتراك الواسع في معرض الجزائر لعام ١٩٧٢ من قبل بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي التي دخلت مرحلة جديدة من تطورها نحو التكمال الاقتصادي الاشتراكي ، الذي جرى تبينه اثناء الدورة الخامسة والعشرين لمجلس التعاضد ، سيسهم ولا شك في توسيع التعاون الاقتصادي الشامل بين دول مجلس التعاضد الاقتصادي وبين البلدان النامية « النداء اللبنانية ٢ آب ١٩٧٢ »

العلاقة بين البراكين واكتشاف

النفط والنفاز

ليست براكين الوحول متصلة ، اصلا بالبراكين في كويستان الجنوبية ، وفي انماضية ذات الصحارات المعينية المدنية ، وهي - اي براكين الوحول - ليست منتشرة بصورة واسعة في الكرة الارضية ، ويوجد منها في رومانيا ، وإيطاليا وشمالى ايران وزيلنده الجديدة وفي جنوبى الولايات المتحدة واماكن اخرى . وفي الاتحاد السوفيتي ، بالإضافة الى القوقاز الشمالي وشبه جزيرة كيرش وشبه جزيرة تمان ، عثر على براكين الوحول في المناطق الغربية ، في مولدايا وتركمانيا وجيورجيا وسخالين . بيد ان اكبر عدد من هذه البراكين موجود في اذربيجان ٢٢٠ براكنا . الى اي شيء يعود ذلك ؟ وكيف نفسر دورية توران هذه البراكين ؟ واين هي جذورها ؟ وما سبب انتشارها في مناطق انديروكروبيروم في اذربيجان ، والبيوراليروم واليسود والبولاس كما هي الحال في مياه مكان النفط والغاز . ان التربات الصلصالية الطرية ، ومياه الكمن المظلمة ، وتراكبات الهيدروكربورات الغازية والتشوهات الناتجة عن الانفجارات تلعب دورا كبيرا في تكون براكين الوحول . ويتكفي ان ينقص احد هذه العوامل لكي لا يظهر البركان . فهو علامة مباشرة ولا جدال فيها على وجود مكان النفط والغاز .

ان ابحاثا طويلة في الارض وفي المختبر اتاحت وضوح خريطة للنبي الواسعة بالهيدروكربورات في اذربيجان والبركان الوحول يشبه براكنا عادية . وقد ارفقاه ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ متر واكثر ، وله قوة يبلغ قطرها ٤٠٠ - ٤٥٠ مترا .

وتقدم الروابط الاقتصادية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي وبين الجمهورية العراقية مثالا ساطعا على التعاون الاخير من جانب البلدان الاشتراكية . وقد دخلت استثمارة بتزوية هامة ، اول مؤسسة بتزوية وطنية في الرملة الشمالية ، وهذه الاستثمارة التي اسست بمساعدة الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، ستسمح برفع استخراج بترول الرملة الشمالية الى ١٨ مليون طن في غضون الاعوام القادمة .

وتقدم الروابط الاقتصادية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي وبين الجمهورية العراقية مثالا ساطعا على التعاون الاخير من جانب البلدان الاشتراكية . وقد دخلت استثمارة بتزوية هامة ، اول مؤسسة بتزوية وطنية في الرملة الشمالية ، وهذه الاستثمارة التي اسست بمساعدة الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، ستسمح برفع استخراج بترول الرملة الشمالية الى ١٨ مليون طن في غضون الاعوام القادمة .

وتقدم الروابط الاقتصادية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي وبين الجمهورية العراقية مثالا ساطعا على التعاون الاخير من جانب البلدان الاشتراكية . وقد دخلت استثمارة بتزوية هامة ، اول مؤسسة بتزوية وطنية في الرملة الشمالية ، وهذه الاستثمارة التي اسست بمساعدة الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، ستسمح برفع استخراج بترول الرملة الشمالية الى ١٨ مليون طن في غضون الاعوام القادمة .

ان اسرة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي هي اقوى منطقة صناعية في العالم . وفي غضون ٢٢ عاما انتقلت على تأسيس مجلس التعاضد الاقتصادي ، حق اعضاؤه نجاحات كبيرة في تطوير الصناعة والعلم والتقنية .

اكثر من ثلث الدخل الصناعي في العالم

لقد ازداد الانتاج الصناعي لبلدان المجلس بمعدل يزيد ضعفين ونصف الضعف عن تطور البلدان المتقدمة في اوروپا الغربية واميركا الشمالية ، وتبلغ حصة هذه البلدان نسبة ٣٣ بالمائة في الانتاج الصناعي العالمي . وفيما يتعلق بالانتاج الصناعي بالفرد من السكان ، فقد تخطت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بمعدل ثلاثة اضعاف معدل المستوى العالمي ، وهي تؤمن اكثر من ثلث زيادة الدخل الوطني العالمي في الانتاج الصناعي .

ان البلدان الاشتراكية التسعة اعضاء مجلس التعاضد - بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا - تقوم بالتعاون الاقتصادي والتجاري الحثيث مع بلدان العالم الثالث .

وخلافا لاعضاء الكتل الاقتصادية الاخرى ، ذات الطابع الضيق جدا على وجه العموم ، فان بلدان مجلس التعاضد لا تضع المعوقات الجمركية التي تقطع الطريق الى اسواقها على بضائع البلدان النامية . وقد اشار قادة مجلس التعاضد مرارا عديدة الى ان التكمال ضمن اطار هذه الاسرة الاقتصادية مفتوح ليس امام البلدان الاشتراكية فحسب ، بل ايضا امام البلدان النامية ، التي تتوفر لديها امكانية الاشتراك في برامج هامة مشتركة في ميدان الانتاج والتخصص ، وكذلك في مجال استخدام النظام النقدي .

توسيع التجارة مع البلدان النامية

لقد اتمت منذ السنوات الاخير بالتوسع السريع للغاية للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي والبلدان النامية . وارتفع حجم التجارة بين هذه البلدان من ١٠٧ مليار روبل في عام ١٩٦٠ الى ٥ مليارات في عام ١٩٧٠ ، والسمة المميزة هي ان بلدان مجلس التعاضد لا تقتصر على تصدير بضائعها الى البلدان النامية ، بل تزيد من استيرادها من البضائع التقليدية لهذه البلدان وكذلك من المنتجات الجديدة لصناعتها الناشئة .

ان اكثر من الفين وخمسمائة مشروع صناعي وغيرها في بعض البلدان تشكل ، اساس اقتصادها ، قد بنيت او هي قيد البناء في البلدان النامية ، بالمساعدة الاقتصادية والتقنية لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . ويسمح الاتفاق بشأن منح بلدان مجلس التعاضد للبلدان النامية قروضا طويلة الاجل بقيمة اجمالية مقدارها ٨ مليارات روبل تقريبا ، بتحويل انشاء هذه المشاريع .

التعاون مع مصر

وبين حوالي ستين بلدا آسيويا وافريقيا واميركا لاتينيا تتمتع بمعاملة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، تصود مكنة هامة للبلدان العربية . ويشترك الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد في بناء كل المشاريع الاقتصادية الهامة لجمهورية مصر العربية وسوريا والعراق . وسد اسوان اضمح هو رمز الصداقة السوفيتية - المصرية وقد انتهى العمل في بنائها في عام ١٩٧١ ومن المرتقب ان يبدأ العمل في عام ١٩٧٣ بالشق الاول من كومبينة حلوان التمدنية ، التي ستشكل اساس الصناعة التقنية في جمهورية مصر العربية . ويشترك الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا في بنائها .

ان تعاون بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي مع الجمهورية العربية السورية يشهد ايضا نجاحا كبيرا . وتجري في اوجها اعمال بناء سد الفرات وسيتم هذا المشروع بمساعدة المساحات المروية في البلاد وانتاج الطاقة الكهربائية . والمطة الكهربائية على الفرات ليست سوى مشروع من مشاريع عديدة يتعاون الاتحاد السوفيتي مع سوريا على القيام بها . وهناك ما مجموعه ٥٠ مشروعا ، منها ٢٧ مشروعا على قيد الاستثمار . انها خط سكة الحديد اللاذقية - القامشلي البالغ طوله ٧٤٢ كيلومترا ومؤسسات البترول الوطنية وغيرها . ويلى تقييما رقيقا لدى الزعماء السوريين . وقال الرئيس السوري حافظ الأسد اثناء زيارته الى الاتحاد السوفيتي : « ان مساعدة الاتحاد السوفيتي المتميزة تحظى بالتقدير الرقيق من قبل الشعب السوري الذي يعبر من عرفاته بالجميل تجاه التضحيات التي تقبل بها شعوب الاتحاد السوفيتي باسم المساعدة الى شعبنا وغيره من شعوب العالم المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال » .

وتقدم بلغاريا والمانيا الديمقراطية ، مساعدة كبيرة الى سوريا من اجل تقدم اقتصادها . وهكذا ، فقد ساعدت بلغاريا في بناء اهراء الحبوب ومحطات التحويل المساعدة وقطاع الالذقية العاصي من خط سكة الحديد ، ومنظومة الري الشرقية وغيرها من المشاريع الهامة للاقتصاد الوطني في سوريا .

وتساعد المانيا الديمقراطية هذه البلاد في بناء ثلاث معامل الترابية ذات ربيعة اجمالية تبلغ ٩٩٠ ألف طن ، وفي تجهيز خطوط سكة الحديد . وقدمت بولونيا مساعدتها في بناء مصنع للانتاجات المصنعة في حماد .

مع العراق

وتقدم الروابط الاقتصادية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي وبين الجمهورية العراقية مثالا ساطعا على التعاون الاخير من جانب البلدان الاشتراكية . وقد دخلت استثمارة بتزوية هامة ، اول مؤسسة بتزوية وطنية في الرملة الشمالية ، وهذه الاستثمارة التي اسست بمساعدة الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، ستسمح برفع استخراج بترول الرملة الشمالية الى ١٨ مليون طن في غضون الاعوام القادمة .

بوعياك

«الاحد» ..

قامت الصحف ، في الاسبوع الماضي ، بتفريع الراي العام بغير المنشور (على الاستاسيل) الذي وجد موزعا بالنسبة في عدد من قري الجليل . وهذا المنشور ، كما نشر ، موقع من « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - قيادة الارض المحتلة » ، وكاتبوه يدعون « اخوتنا في فلسطين المحتلة » الى الاحتذاء باهالي كفر برعم واقرت العودة الى قراهم المهذومة وعددها ٢٤٠ قرية ، كما جاء في الصحف عن هذا المنشور . ويتوهمون الى القتال ضد العدو بكل الوسائل ، الى غير ذلك من تعابير مثل « النازية الصهيونية الحديثة » الخ .

ويجب الا يندهش احد من الراي المنتشر بين الجماهير العربية في اسرائيل ، خصوصا بين لاجئي اقرت وكفر برعم ، عن هذا المنشور انه مدسوس دسلا لعزل النضال الصالح والمشروع الذي يشنه اهالي اقرت وكفر برعم برؤوس مرفوعة وعلى رؤوس الاشهاد ، ولخلق الجو المناسب لضرب نضال الجماهير العربية على وجه الانتخابات القادمة ، خصوصا وان التحضير العموم ، الذي يقوم به الجنازات المتفاعون ، لهذه الانتخابات يمس مستقبل السياسة الاصطهادية الفاشلة تجاه عرب اسرائيل . وقد اشارت « الاتحاد » الى هذا الامر في عددها السابق يوم الثلاثاء .

يجب الا يندهش احد من هذا الراي المنتشر بين الجماهير العربية لان هذا « الاتحاد » قد تم ولم ، في الشهر الاخير لمرحلة انتخابات الكنيست سنة ١٩٦٩ ، حين اعتقل « هذا » اكثر من ١٥٠ من اعضاء حزبا ، من عمال وشعراء وادباء وصحفيين وشبان ، بتهمة القاء القنابل ووضع المتفجرات في سوق المفلوحة وفي مدينة حيفا . وكان واضحاً انه ليس لاحد منهم اي ضلع في هذه الاعمال ، التي يعارضونها ويشجبونها ، ونالي يوم الانتخابات اطلق سراحهم جميعا دون توجيه اية تهمة . وبعد عدة اشهر اقلت السلطات القبطي على الفاعلين الحقيقيين واعلمت ، هي نفسها ، ان زعيمهم كان يتعاون مع الشين بيت . فكيف من الممكن ، بعد فضيحة انتخابات ١٩٦٩ ، وبعد ان نشرت « دافار » انه بفضل قنابل المفلوحة وحيفا واعتقال عشرات الشيوعيين بهذه التهمة نجح الوزير ألون ، الذي كان مدير العمليات الانتخابية بين العرب ، في منع الشيوعيين من الفوز بمقعد رابع في الكنيست ، كيف بعد كل هذه الفضيحة ودبولها ، من الممكن تقطيع السنوات بالعمارات !!

والاستغراف الذي نظم في سنة ١٩٦٩ لم يكن سوى حلقة في سلسلة طويلة واكثت سياسة الاصطهاد القومي الحكومية وكانت عمودها الفكري .

لقد عشنا سنوات طويلة في ظل اتهامات « حرق العلم » و « تعزيب العلم » و « فساد العلم » و « تهوور منشور » بغط اليد ، على باب المدرسة الفلانية » و « شعار بغط اليد » ، وكتابة على الجدران وكتابة على الاسفلت . واز نواب الحسبروت في الكنيست . ووزراء البوليس تبولسوا ، وعشرات من اعضاء حزبا زحوا في السجون ، من الناصرة ومن كفر ياسيف ، من عرابة ومن سخنين ومن الطيرة ومن الطيبة ومن يافة القرية ومن غيرها . وكانوا دائما يفرجون ابرياء . وكان « الاحد » يعود اليها دائما كلما تعاليم نضال الجماهير العربية ، المسائل والشروع ، ولقي المزيد من نايد الراي العام اليهودي . فهل عدنا والمصدور اسوا ؟ هذا هو السؤال .

وكذلك جاء في الصحف ان سلطات الامن جندت قواها للبحث عن كاتبه هذا المنشور وموزعيه . وقد يكون هناك ، حقا ، من كاتبه وموزعه غير « الاحد » . فان ماضي الاحتلال ، خلال اكثر من خمس سنين ، جرت وتجري اشخاصا يائسين الى اعمال متفرقة تسي الى قضية الشعب العادلة . وكان « الاحد » ان يقرر ذلك . فاستمرار الاحتلال يجعل في طياته مختلف الاخطار .

اما نحن فمناضون سياسيون نحن ، نتمتع بجسلي الشعب وعلى حركة الجماهير . لقد شجنا ونشجب الاعمال والوافف المتفرقة التي ليس من شأنها ، كالمشور الذي نحن بعنده الان ، سوى الاساءة الى نضال الشعب والى حركة الجماهير المرفوعة .

ومن زمان ادركنا ان اشد ما يفتك السلطة الطاعة من تعارفنا اننا نتصرف بعكسة وبدون تهور ونجنب جماهيرنا حقل الاطام التي بها « الاحد » في طريقها . حتى اصحت هذه السلطة ، حين لا تجد العمل العام والنشور والتطيق على الحيوان ..

وتنبهنا وتنبهنا على الحيوان ..

والعمل الاستغرافي يقل استغرافا بغض النظر عن الفاعلين به ، « الاحد » او غيره .

لقد اخترنا طريق النضال الجماهيري السياسي ، باهداف عادلة وتستطيع ان تجد جبهة النضال المشترك اليهودي - العربي في هذه البلاد ، فشتنا على طول المدى واستطاعت الاستغراف في النضال ، واقلنا جماهير الصامدة من الياس والبللة والتفرق ، وكيسنا الى الابد حق السلطة الطاعة علينا . فاشكرا جزيلاً على هذا الشرف ، ولكف عن هذا القرف الذي اصبح لفة مجترقة مئة مرة ! (جبهة)

الفامزون - بقية

انهم يريدون جرح اسرائيل الى معركة دينية ضد الاسلام وضد النصرانية ايضا اذا امكن . فهم الوحيدون ، هنا ، الذين يسمح لهم ان ينقضوا كل قانون . وان يحرقوا الجيش الاسرائيلي وسلطة الدولة ، لان الله معهم . وهم يستطيعون ان يقيموا هتا منظمة غير مشروعة تجعل هدفها العمل ان تتناول القانون .

انهم يريدون جرح اسرائيل الى معركة دينية ضد الاسلام وضد النصرانية ايضا اذا امكن . فهم الوحيدون ، هنا ، الذين يسمح لهم ان ينقضوا كل قانون . وان يحرقوا الجيش الاسرائيلي وسلطة الدولة ، لان الله معهم . وهم يستطيعون ان يقيموا هتا منظمة غير مشروعة تجعل هدفها العمل ان تتناول القانون .

مجلس البقيعة المحلي يدحض

تخرصات «معريب» و«يديعوت» أهالي البقيعة الطيبون حافظوا دائما على

العائلة اليهودية وأماكنها المقدسة

حيفا - تسلمت «الاتحاد» نسخة عن الرسالة التي بعث بها المجلس المحلي في قرية البقيعة الى صحفيي «معريب» و «يديعوت» اخرون ، وذلك في السادس من الشهر الجاري . وتورد الرسالة على الانباء التحريضية التي نشرتها الصحف هنا عن اعتداء مواطنين «دروز» على مواطنة من قرية البقيعة من عائلة الزناتي اليهودية .

وقد جاء في الرسالة ان «معريب» زعم فيه ان شيئا خذوا ضروبا للسيدة مرجليت زيناتي عندما حاولت ساد البقيعة بعد ان لا اوسل رئيس الدولة السيد زلجان شازار وفدا من موظفي مكتبه الى قرية البقيعة لتسوية الخلاف بين عائلة الزناتي اليهودية وبين المجلس المحلي في البقيعة . وبالفعل سويت كل القضايا بحضور السيد فرلا المسؤول من «الاقاق» في وزارة الاديان وكذلك بحضور السيدة مرجليت زيناتي بتاريخ ٢٨-٩-٧٢ .

مقال في «معريب» زعم فيه ان شيئا خذوا ضروبا للسيدة مرجليت زيناتي عندما حاولت ساد البقيعة بعد ان لا اوسل رئيس الدولة السيد زلجان شازار وفدا من موظفي مكتبه الى قرية البقيعة لتسوية الخلاف بين عائلة الزناتي اليهودية وبين المجلس المحلي في البقيعة . وبالفعل سويت كل القضايا بحضور السيد فرلا المسؤول من «الاقاق» في وزارة الاديان وكذلك بحضور السيدة مرجليت زيناتي بتاريخ ٢٨-٩-٧٢ .

قرارات الدورة الثالثة - بقية

الايوط ، ومحكوم عليها بالفشل الدريع .

ولقد استقبلت حكومة اسرائيل جريمة يونج ، ومقتل ١١ رياضيا اسرائيليا بريئا ، حجة للقيام بالاعمال العدوانية على سوريا ولبنان ، التي حضر لها منذ زمن وكان الهدف منها القضاء على الحركة القومية الفلسطينية .

واستنكر حزبا الشيوعي الاسرائيلي جريمة منظمة «البلود» ، في ميونخ ، وبمؤازة احتجاج اللجنة المركزية ليستنكر هذا العمل الاجرامي . ونشجب حزبا مندابا اعدله اراهاب الفردية ضد مجديين آمنين . ولقد عادت جريمة ميونخ للظفر الكبير عن نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وفي سبيل حقوقه القومية العادلة ، بتسوية طابع النضال . وباطاها اللجنة التي يريكون حرمانه من حقوقه . ويستمر في افعالهم الفاشلة .

ومع ذلك ، يجب ان نبرز ان اعمال العنف الماسوية ، كاتي حدثت في ميونخ ، انما تنبئ على خلفية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة ، ووقوع حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والطريق الوحيد لوقف حد سفك الدماء والقضاء على النزاع في منطقة ، هو في اطلاق السلام الفاعل الناجز ، بتفصيل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢٢ ، الذي يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . واعتزاتك الدول الغربية بعودة اسرائيل وحقوقها العادلة ، واعتزاتك الدول الغربية بعودة اسرائيل وحقوقها المشروعة .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام وذوي المسؤولية القومية في اسرائيل ليضافوا ضد سياسة حكومة ج . م . منسوبة دسلا والمفاداة والتي تمنع السلام .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام لترسي صفوها وتعمل متعاونة للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة ، ولبلوغ السلام المأمول ، الذي فيه فقط ، الامن للشعوب .

وتنبه اللجنة المركزية الى تواجد نشاط المنظمات الفاشية ، التي تكسب الاسلحة ، وتهدد بالعنف ضد اصار السلام وضد بني عارضها . والمنظمات الفاشية مثل «عصبة» الراي كمانا وديني (ديوكي بوجديني) وغيرها ، انما تبنت على خلفية سياسة حكومة اسرائيل المفاداة وفي اعقاب سياستها الشوفينية . وتنبه اللجنة المركزية الى الخطر المتصاعد من جهة هذه المنظمات الفاشية العنصرية وانصارها في «الحريوت» و «المرکز الحر» و «ارض اسرائيل الكاملة» . وتنبه اللجنة المركزية بالحكومة بموقفها المتساهل بل بتشجيعها وجود هذه المنظمات الفاشية ونشاطها . ولقد نبه حزبا الشيوعي منذ زمن بعيد الى خطر هذه المنظمات الفاشية وطلب بمحاربتها . ويتضح الان خطرها على الجمهور الواسع باكتشاف شبكة تهريب السلاح ، بحجة تنظيم «ارهاب ماركسي» ضد الفلسطينيين وتهديداتهما العنصرية قوى السلام في اسرائيل .

وتنبه اللجنة المركزية الى خطر مفاداة جديدة تقوم بها منظمة اريابية اسرائيلية في اوروبه وامكان اخرى سواء انتظموا الاستخبارات الحكومية ام تنظيموا المنظمات الفاشية . واتنا تدعو جميع القوى الديمقراطية الى الوقوف بالرصد متعاونة لمنع انتشار عدوى الفاشية الخطيرة الى حثتنا العامة . اتنا نعود ونكرر مطالبة الحكومة بمنع عصبة الراي كمانا الفاشية و «دوب» والمنظمات الفاشية ، التي تهدد حياتنا الاجتماعية والتي تهدد بالخطر جميع القسوسى الديمقراطية وجميع الحركة الفاعلة في بلادنا .

ويختتم المجلس المحلي رسالته بمطالبة الجماهير الحزبية بعدم اصدار حكمه الا بعد سماع الطرف الآخر - المجلس المحلي والاطلاع على حقيقة الامر .

الشاعر سميح القاسم ينذر دافار باجراءات قضائية

«يستطيع توفيق خوري ان يرقص امام مصطفي» ولكن هذا الامر لا يخوله المس بكرامة الاخريين !

حيفا - من مكتب الاتحاد - اعلن محرر «الجبهة» الشاعر سميح القاسم ، بانذار اجراءات قضائية ضد جريدة «دافار» اذا لم تكذب ، في مكان بارز ، ما كانت نشرته يوم الثلاثاء الماضي ، من حين وخمس على سميح القاسم بقلم المدو توفيق خوري .

وجاء هذا الاعلان في رسالة ارسلا محررا «الجبهة» سميح القاسم ، الى هيئة تحرير «دافار» في اليوم نفسه . وطلب من الصحيفة ان تنشرها في مكان بارز . وجاء في رسالة سميح القاسم الى «دافار» : «هالدا اعلكم . بسان الخبر المذكور على بالكذب . والذين اخطوهم تشوبها متحسدا لسميتي ومسا بكسبرامتي»

العضوان الشيوعيان في لجنة الصحة

بلدية عكا يطالبان بتامين النظافة في عكا القديمة

عكا - ارسلنا ب عقدت لجنة الصحة البلدية اجتماعا لها مساء يوم الخميس ١٠-٧-٧٢ في دار البلدية . ولم يحضر الاجتماع من اعضاء اللجنة التسعة سوى ثلاثة هم رئيسها يتوسي نائب رئيس البلدية وعضواها الشيوعيان صالح تيتي ورمزي خوري . وقد تم اجتماع اللجنة بحضور الاعضاء الثلاثة جميع رئيس دائرة الصحة البلدية الدكتور ميلر .

واجتمع العضوان شيوعيان على عدم دعوة اللجنة لاجتماع منذ اكثر من ثمانية اشهر على عدم دعوة اللجنة للاجتماع مرة كسل شهرين . واتارا مسألة الاهتمام اكثر بنظافة عكا القديمة وقدموا المطالب التالية :

- * توزيع براميل زبالية جيدة مع اغطية ثابتة على البيوت .
- * تنظيف مختلف بيوت وتركات الاوساخ مثل خبان الشوطة امام مدرسة الرايات ولدى البيت ١٢٠/١٤ وغيره من الاماكن ، وكذلك عدم القنابل الضخمة من خان الشوطة وتنظيفه وتحوله الى مكان جميل واقامة ملاعب للاطفال في خان الشوطة .
- * العمل على تامين السرعة في تصليح تسكرات المخاري في الزاوة والشوارع وعدم تركها اياما عديدة طوأت الاحياء .
- * العمل على ايجاد اماكن مناسبة خارج السور لاجراء اصطلاحات الخيول القائمة بين

اضخم احتفال في - بقية

الطرف الذي تلقي ، في حيث تعرض لبنسار للفرز الاسرائيلي ، فاكد على اهمية الوحدة بين دول الواجهة « امة كانت الايتاليات التي تفصل بينها والتي لم تعد مقبولة على الاطلاق » . واذاب : طريق التحرير هي في توحيد العمل الفلسطيني الفدائي توحيدا كاملا ، وفي الحفاظ على المقاومة بين اي اذى لمحقها ، وفي النضال المتصاعد ، وارتفاع مستوى التفريب باستمرار . . طريق الجمع العلمي في الانجساد التحريز هي في العودة الى السوفييتي الاكاديمي للوحيين التحالف السياسي والعنوي وممثلي الحكومات والآخرين مع الاتحاد السوفييتي ، تحرية والسيانية والحضور وكثرة الكفاح العسكري العربي الكرام .

الزواج

الحزب والشيبة ب البقيعة * للرفيق مجدي اشريدي وماتته بمناسة وفاة والده سامي والمعلمة هادي

رفاق الحرب والشيبة ام القاسم

تهانبا الحارة بالزواج ابن الاخوة

فوري احمد دصلحه * عبد الله احمد مصالحه * عادل يوسف مصالحه * شاكرا عبد الله عبد اخني * عيم القادر عزيز

الرفيق بلديع بقوب * الاخ يوسف قربي

الحزب - كفر قرع

